المضمومة همزة ثم تخفيفها بحذفها ونقل حركتها على الساكن قبلها لتحسبوه من الكتاب
وما هو من الكتاب الضمير للمحرف المدلول عليه بقوله يلوون وقرئ ليحسبوه بالياء
والضمير ايضا للمسلمين ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله تاكيد كقوله
ما هو من الكتاب وتشنيع عليهم وبيان لانهم يزعمون ذلك تصريحا لا تعريضا اى ليس هو
نازلا من عنده وهذا لا يقتضي ان لا يكون فعل العبد فعل الله ويقولون على الله الكذب
وهم يعلمون تاكيد وتسجيل عليهم بالكذب على الله والتعمد فيه ما كان لبشر ان يؤتيه
الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله تكذيب ورد
على عبدة عيسى وقيل ان ابا رافع القرظي والسيد النجراني قالا يا محمد اتريد ان
نعبدك ونتخذك ربا فقال معاذ الله ان يعبد غير الله وان نامر بغير عبادة الله فما بذلك
بعثني ولا بذلك امرني فنزلت وقيل قال رجل يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على
بعض افلا نسجد لك قال لا ينبغي ان يسجد لاحد من دون الله ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا
الحق لاهله ولكن كونوا ربانيين ولكن يقول كونوا ربانيين والرباني منسوب الى الرب
بزيادة الالف والنون كاللحياني والرقباني وهو الكامل في العلم والعمل بما كنتم تعلمون
الكتاب وبما كنتم تدرسون بسبب كونكم معلمين الكتاب وبسبب كونكم دارسين
له فان فايدة التعليم والتعلم معرفة الحق والخير للاعتقاد والعمل وقرا ابن كثير ونافع وابو عمرو
ويعقوب تعلمون بمعنى عالمين وقرئ تدرسون من التدريس وتدرسون من ادرس
بمعنى درس كاكرم وكرم ويجوز ان يكون القراءة المشهورة ايضا بهذا المعنى على تقدير وبما

تدرسونه

تدرسونه على الناس ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا نصبه ابن عامر
وحمزة وعاصم ويعقوب عطفا على ثم يقول وتكون لا مزيدة لتاكيد معنى النفي في قوله
ما كان لبشر ان يستنبئه الله ثم يامر الناس بعبادة نفسه ويامر باتخاذ الملائكة
والنبيين اربابا او غير مزيدة على معنى انه ليس له ان يامر بعبادته ولا يامر
باتخاذ اكفائه اربابا بل ينهى عنه وهو ادنى من العبادة ورفعه الباقون على الاستئناف
ويحتمل الحال ايامركم بالكفر انكار والضمير فيه للبشر وقيل لله بعد اذ انتم مسلمون
دليل على ان الخطاب للمسلمين وهم المستاذنون لان يسجدوا له واذ اخذ الله ميثاق
النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به
ولتنصرنه قيل انه على ظاهره واذا كان هذا حكم الانبياء كان الامم به اولى وقيل
معناه انه تعالى اخذ الميثاق من النبيين واممهم واستغنى بذكرهم عن ذكر الامم وقيل
اضافة الميثاق الى النبيين اضافة الى الفاعل والمعنى واذ اخذ الله الميثاق الذي وثقه
الانبياء على اممهم وقيل المراد اولاد النبيين على حذف المضاف وهم بنو اسرائيل او
سماهم نبيين تهكما لانهم كانوا يقولون نحن اولى بالنبوة من محمد لانا اهل الكتاب والنبيون
كانوا منا واللام في لما موطئة للقسم لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف وما تحتمل الشرطية
ولتؤمنن ساد مسد جواب القسم والشرط وتحتمل الخبرية وقرا حمزة لما بالكسر على ان ما
مصدرية اى لاجل ايتائي اياكم بعض الكتاب ثم مجيء رسول مصدق اخذ الله الميثاق
لتؤمنن به ولتنصرنه او موصولة والمعنى اخذه للذي اتيتكموه وجاءكم رسول مصدق

Copyright © King Saud University